عند الجماع وكذلك ما الصوت الشاه وهو كثير جدا
وحركت وكسرت لالتقاء الساكنين ولم تستثقل الكسرة مع
الياء لقلة دور هذه الالفاظ في الكلام مثل جير وقد تبنى
على الفتح فتقالوا حيص بيص استثقالا للكسرة مع الياء
وقد تبنى على الكسر مع التنوين مثل حيص بيص واما
حاص فانه مبني لانه معدول مثل حذام ورقاش وقد
مضى ذكره والمعنى انه لم تسلبني داهية ذات حيص
وهو الاختلاط وان شئت ان تجعل البناء في حيص بيص للتركيب
مثل حادي بيت بيت وقد حركت الى الكسر على اصل
البناء واتباعا للياء كان ذلك جائزا وليس في جودة
الاول وقد قال به قوم من النحويين

وقال الآخر

والله لو كنت لهذا خالصا لكنت عبدا آكل الابارصا

هذا البيت يروى على وجهين في اكل فمنهم من يجعله فعلا
مضارعا وينصب به فيقول لكنت عبدا آكل الابارصا
فيحمل الضمير في الصفة على التاء في كنت كما قالوا
انا الذي قمت فحمل الضمير في الصلة على انا والوجه
انا الذي قام لان الذي اسم ظاهر فاذا كنيت عنه مرفوعا
او منصوبا جئت بضمير الغائب وانما جاز لان انا هو
الذي في المعنى ومنهم من يقول اكل يجعله اسم فاعل
وياتي به على حد الكلام يجعل فيه ضمير غائب من عبد
فعلى هذه الرواية يكون نصب الابارص باسم الفاعل
كما تنصب بالفعل ويريد التنوين اي آكلا الابارصا
الا انه حذفه لالتقاء الساكنين وقد مضى نظيره في غير موضع

وقال الآخر

وقد بعدت عن نوار فذكر ما جرى بيننا وان شط المزار فصادر

توجيه اعرابه اما نوار فمبنية على الكسر مثل حذام ورقاش
هذه لغة بعضهم وبعضهم يعربه ويجري عليه الاعراب فيقول